[293] الكلمة الباقية، وأنا سفير (1) السفراء. قال سلمان: يا أمير المؤمنين لقد وجدتك في التوراة كذلك وفي الانجيل كذلك بأبي أنت وامي يا قتيل كوفان، وا لولا أن يقول الناس: واشوقاه رحم ا قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس، لانك حجة ا الذي به تاب على آدم وبك انجي يوسف من الجب، وأنت قصة أيوب وسبب تغير نعمة ا عليه. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أتدري ما قصة أيوب وسبب تغير نعمة ا عليه ؟ قال: ا أعلم وأنت يا أمير المؤمنين، قال: لما كان عند الانبعاث للنطق (2) شك أيوب في ملكي (3) فقال: هذا خطب جليل وأمر جسيم، قال ا عزوجل: يا أيوب أتشك في صورة أقمته أنا ؟ إني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين وأنت تقول: خطب جليل وأمر جسيم ؟ فوعزتي لاذيقنك من عذابي أو تتوب إلي بالطاعة لامير المؤمنين. ثم أدركته السعادة بي، يعني أنه تاب وأذعن بالطاعة لامير المؤمنين (عليه السلام) وعلى ذريته الطيبين (عليهم السلام). (4) 53 - فر: علي بن عتاب معنعنا عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لو أن الجهال من هذه الامة يعرفون متى سمي أمير المؤمنين لم ينكروا، وإن ا تعالى حين أخذ ميثاق ذرية آدم (عليه السلام) وذلك فيما أنزل ا على محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) في كتابه فنزل به جبرئيل كما قرأناه يا جابر ألم تسمع ا يقول في كتابه: " وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى " وأن محمدا رسول ا وأن عليا أمير المؤمنين ؟ فوا لسماه ا تعالى أمير المؤمنين في الاظلة حيث أخذ من ذرية آدم

---

(1) في نسخة: [سفر] والسفير: الرسول المصلح بين القوم. (2) في نسخة من الكتاب والمصدر: للمنطق. (3) شك أيوب وتلكأ. (4) كنز جامع الفوائد: 264 و 265، فيه انه تاب إلى ا.